

لمسات بلاغية من التعبير القرآني سورة المائدة أنموذجاً

أ.م.د. حيدر صاحب شاكر

جامعة تكريت / كلية التربية - سامراء / قسم اللغة العربية

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، المتفضل على عباده بنعمة الإسلام ، خلق الإنسان، وأنطقه بفصيح اللسان، فأفصح بعجيب البلاغة ، وسحر البيان ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ، إمام الهادين وقادة المؤمنين، وأبلغ الأولين والآخرين ، وعلى آله أئمة الهدى ومصابيح التقى وعلى أصحابه نجوم الهداية وكنوز الدراية،

ومن تبعهم بإحسان ، وسار على نهجهم إلى يوم الدين ، أما بعد :

فقد جاء عنوان بحثي : (لمسات بلاغية من التعبير القرآني سورة المائدة أنموذجاً) ، هادفاً إلى إبراز الصور البيانية والفنون البلاغية التي تمثلت في جوانب هذه السورة الكريمة ، وهي مجموعة من صور الإعجاز البياني والتصوير الفني الرائع ، ونحن إذ نقف بين يدي بعض آي الذكر الحكيم تتجلى لنا نفحات الإيمان ، وتبرز لنا صور أخرى من صور الإعجاز الرباني متمثلة بأفانين القول وأساليب التعبير وإيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ، وهو ما يبعث في النفس الدهشة والإعجاب من جهة ، والطمأنينة والسكينة من جهة أخرى ، فضلاً عن أن الأسلوب القرآني المكون من صور مركبة ومعانٍ مختلفة صيغت بصياغة محكمة ، ووضعت بوضع مقصود ، مؤثرة في نفسية المتلقي ، تدفعه إلى التفكير والوقوف إزاء هذه الصيغ والأساليب المعبرة ليخلق في فضاء القرآن الكريم ورحابه الواسعة فتأسر له القلوب ، وتتجذب إليه النفوس ، دليلاً على عظمة ما أودع هذا الكتاب .

ولأجل ذلك قام البحث على : دراسة نصوص من سورة المائدة لالتماس التعابير القرآنية ، بأساليب العربية عموماً ، والفنون البلاغية خصوصاً ، وبيان وجه البلاغة في الإعجاز القرآني، الذي لا يأتيه الباطل، من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل العزيز الحكيم ، الذي لا تنتهي عجائبه ، ثم تُبَعِّ بِخاتمة سجلت خلاصة الموضوع ، وأهم النتائج التي توصل اليها البحث إليها .

أما قائمة المصادر والمراجع فالتنوع هذا الموضوع ودقته أثّر في تنوع مصادره ومراجعته فقد ضمت مجموعات : بلاغية ، ولغوية ، وكتب تفسير ، وكتب علوم القرآن ، ودواوين الشعراء ، وكتب الصحاح ، فضلاً عن المصادر الثانوية في اللغة والنحو والأدب والبلاغة وغيرها ، أخذنا منها بحسب الحاجة إليها .



وقد سعى هذا البحث - جهد الإمكان - أن يحظى بمكانة ضمن سلسلة الخطوات التي تهدف على أن ترقى الدراسات القرآنية وتأخذ مكانها بين الدراسات عبر الأزمان ، وتضع لبننة من لبنات الفكر الإسلامي ، والبحث العلمي ، والمنهج الثقافي المنشود ، وأرجو أن أكون قد وفقت إلى ذلك ، ولا أدعي الكمال والتمام لهذا البحث ؛ لأن الكمال صفة لله وحده ، وإنني إذ أعترف بالفضل والسداد لكل من سبقني في هذا الميدان ، لا أجد في مجهودي هذا سوى تنمة لجهودهم ، جزاهم الله أحسن الجزاء ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين .

١_ اللّمسات في معناها اللغوي :

إذا ما بحثنا في مدلول لفظة : اللّمسات ، في مصادر اللغة والمعاجم ، نجد ابن دريد يقول : (ت ٣٢١ هـ) : ((أصلُ اللَّمسِ باليد . ليعرفَ مَسُّ الشَّيْءِ ثم كَثُرَ ذلكَ حتى صار لكلِّ طالبٍ ، وفي الحديث : من سلك طريقاً يلتمسُ فيه علماً^(١) أي : يطلُبُهُ ، فاستعار له اللَّمسُ))^(٢).

أما الأزهري (ت ٣٣٧ هـ) في تهذيب اللغة فنراه يقول : ((عن ابن الأعرابي : اللَّمسُ يكون مَسَّ الشَّيْءِ ، وقال : اللَّمسُ : مَسْكُ الشَّيْءِ بِيَدِكَ ، خاصةً ، ليعرفَ اللين من الخشونة والحرارة من البرودة))^(٣) ، ونراه يفصل في ذلك فيقول : ((والمَسُّ يكون باليد وبالحجر وغير ذلك ولا يقتضي أن يكون باليد ، ولهذا قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَسَّهُمُ الْبَاسَاءُ ﴾^(٤) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(٥) ، ولم يَقُلْ يَلْمَسْكَ))^(٦).

ونقل لنا أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ) قولاً آخر لابن الأعرابي فقال : ((قال ابن الأعرابي : لمستهُ لَمَسًا ولمستهُ مَلَمَسَةً ، ويُفَرَّقُ بينهما فيقال : اللَّمسُ قد يكون مَسَّ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ ، ويكون مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ وإن لم يكن ثمَّ مَسٌّ لجَوْهرٍ على جَوْهر))^(٧).

وبذلك يثبت أن اللّمس يستعمل في المعاني وهو الذي يخدم المعنى الاصطلاحي للّمسات ، ومما يدل على ذلك أيضاً قول ابن دريد المتقدم ، وقد أفاد ابن منظور (ت ٧١١ هـ) من قول سابقه وزاد عليهم ، فقال : ((واللّمسُ الشَّيْءَ وتَلَمَّسَهُ : طَلَبَهُ ، قال الليث : اللَّمسُ باليد أن تطلب شيئاً هاهنا وهاهنا))^(٨).

٢_ اللّمسات في معناها الاصطلاحي :

ومما تقدم يظهر لنا أن هناك تقارباً وتوافقاً بين المدلول اللغوي والمدلول الاصطلاحي ، إذ يفهم من مدلول لفظة (لمسة) ، مسك الشيء برفق ، وإدراك الشيء برفق ، وعناية ، فإذا طبقنا هذا المعنى على عنوان بحثنا فإن اللّمسات تعني حينئذ هي : مَسُّ لطائف القرآن بشعورك وهاجسك ، أو بعبارة أخرى طلب الجمال الفني والأسلوب البليغ ، والتدبر في توجيه النص القرآني ، وبيان بعضه على طرف من

أطراف الإعجاز البياني المتعدد الذي يسهم إسهاما بالغاً في بيان شيءٍ _ يسير _ من أسرار هذا السفر العظيم ، كتاب الله الخالد .

٣_ جهود العلماء في بيان مدلول (اللمسات) :

وقد كانت الخطوة الأولى في التأسيس لمدلول لفظة (لمسات) عند العلماء المتقدمين وإن لم يصريحوا بها حقيقة إلا أنهم أوردوها في مصنفاتهم ، ومن هؤلاء على سبيل الذكر لا الحصر: الإمام ثعلب_أحمد بن يحيى _ (ت ٢٩١ هـ) ، في كتابه: (قواعد الشعر) في تعليقه على نص قرآني وهو قوله تعالى: ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾^(٩) ، أراد في ذلك والله أعلم _ إن تكرار اللفظة بمعنيين مختلفين في نص واحد ، هو لغرض تقوية النص وتحليله ، وإظهار الجوانب الفنية فيه ^(١٠) ، والتفت الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في لمحة فنية إزاء الآية الكريمة : **﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾** ^(١١) ، فقال: ((كأن أسباب الموت وأصنافه كلها قد تألبت عليه وأحاطت به من جميع الجهات ، تقظيعاً لما يصيبه من الآلام))^(١٢).

وفي آية أخرى وجدنا ابن قيم الجوزية (ت ٧٥٢ هـ)، وقد علّق بكلامٍ رائع وتحليل علمي دقيق على قوله تعالى : **﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَنَكِبَ اللَّهُ رَمْيَ وَلِيْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾** ^(١٣) ، بالقول: ((الرمي المنفي آخر أجزاء الرمي التي وصل التراب به إلى أعينهم ، وبالرمي المثبت شروعه في الرمي ، وأخذ فيه فيكون المعنى ، وما وصلت التراب إلى أعينهم إذ شرعت في الرمي وأخذت فيه))^(١٤) ، وقول ابن قيم الجوزية يتمخض عنه لمسة فنية ، ونكتة بلاغية في التعبير القرآني وانتقال في المدلول البياني .

وفي عصرنا الحديث ظهرت بواكير هذا المصطلح ، أعني _ اللمسات _ عند الأستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي ، في كتابه: (لمسات بيانية) . ويفهم من مدلول اللمسة هو الحس البياني الذي يَسْتَشْعِرُهُ الشخص البياني ^(١٥).

وتشكل اللمسات خصوصية متعلقة بالمتلقي وهي أمرٌ معينٌ ، أو جملة أمورٍ تؤثر في المتلقي إذ تقترب من مفهوم الملمح الأسلوبي ، أو بعبارة أخرى الملمح الأسلوبي الذي يستقطب المتلقي ، فاللمس محاولة لاجتذاب المتلقي ، ولفت نظره .

وقولنا :لمسة، يفضي إلى صورة مجازية لأنها مسندة إلى كلمة بلاغية ، تشكلت هذه اللفظة لتحيل إلى معنى اصطلاحى تكون في أذهان الباحثين والمعتنين لدراسة البلاغة القرآنية .



النص القرآني وأساليب الإعجاز البياني وطرقه :

وإذا ما وقفنا على النص القرآن الكريم علمنا أنه لا يأتي إلا من طريقين أو أسلوبين إما : أن يكون خبراً أو إنشأً ، وكذا الحال في اللغة العربية فالكلام فيها لا يخرج إلا عن أسلوبين إما : أن يكون خبراً أو إنشأً ؛ وقد تطرق العلماء إلى ذلك ، فقال القزويني (ت ٧٣٩هـ) : ((ووجه الحصر أن الكلام إما خبر وإما إنشأ ، لأنه إما أن يكون لنسبته خارج عن تطابقه أو لا تطابقه ، أو لا يكون لها خارج ، الأول الخبر ، والثاني الإنشاء))^(١٦) .

ويظهر لنا أن حصر الكلام في هذين القسمين وترك ما ذهب إليه المتقدمون من تقسيمات للكلام ، يجذب ما يسوغه في عرض هذه المباحث للدارسين فضلاً عن كونه أدق وأخصر مما ذهب إليه الأوائل ، وهذا ما ذهب إليه جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) : ((إن الحذائق من النحاة وغيرهم وأهل البيان قاطبة مجتمعون على انحصار الكلام في قسمين هما : الخبر والإنشاء وأنه ليس للكلام قسم ثالث))^(١٧) ، وذهب الدارسون المحدثون المذهب نفسه^(١٨) .

وستتطرق في هذا البحث إلى دراسة نصوص من سورة المائدة لالتماس التعابير البلاغية فيها ، وبيان بعض وجوه الإعجاز القرآني وبيان أساليب البلاغة ودورها في الكشف عن أسرار الكتاب العزيز الذي لا تنتهي عجائبه ، وقدّمنا هذه التوطئة للإشارة إلى أننا في هذه الدراسة النصية سنسير في ركب هذين الأسلوبين لتعرف ملامح البيان وأسرار التعبير في كتاب الله تعالى .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(١٩)، ومن أساليب التعبير القرآني والإعجاز البياني:

التعبير بلفظ (العقد والعهد) عن الملزم بهما :

جاء الخطاب القرآني في سورة المائدة متمثلاً بمظهر وعامل بلاغيين ، أما العامل فقوله : (أوفوا) ، وهو فعل أمر دال على طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام^(٢٠) ، والمظهر البلاغي : تضمن أحد أساليب الإنشاء الطلبي^(٢١) .

وإذا ما تأملنا في هذه الآية الكريمة نجد أن في قوله تعالى: ﴿أَوْفُوا﴾ لمسة بلاغية إذ استعيرت لفظة العقد بدلاً من العهد لبلاغة الأولى ، وشدة تأثيرها في المتلقي من الثانية (العهد) فضلاً عن ذلك أنها أفادت أثراً مهماً في بعث القوة في النص متناسباً مع غلظة الأمر الذي أوتمروا به وألزموا بأدائه ، وهو الإيفاء بالعقود ، وفيه لمسة بلاغية إذ تضمن الإيفاء بالعهد ، دلالة أعمق ، ومعنى أخصر وأوجز ، وهو إحكام العهد ، وفي نسبة الإيفاء إلى العقد زيادة قوة في الفعل الأمري ، إذ العقد يدل على قوة إحكام كما هو الحال في عقد الحبل ، فزاد الفعل استعلاءً بهذا اللفظ ، ومنه قول الحطية :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِّجَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا^(٢٢)

وإلى ذلك ذهب الزمخشري فقال : ((العقدُ : العهدُ الموثقُ شُبَّهَ بعقدِ الحبلِ)) ^(٢٣) ، وقول الزمخشري فيه لمسةٌ بلاغيةٌ إذ تمخض عنه إثراء معنى آخر .

أما القرطبي فقال : ((العقود الربوط ، واحدهما عقدٌ ؛ يقال : عقدتُ العهدَ والحبلَ ، وعقدتُ العسلَ)) ^(٢٤) ، شُبَّهَ الوفاءُ بالعهدِ واستيثاقه والتزامه ، بعقدِ الحبلِ واستحكامه ، إذ إنَّه عندما يعقدُ الحبلَ يستلزم إحكام ذلك العقد ، إذ استعير لفظ العقد للعهد الموثق ؛ لأنه أبلغ وأدل وأخصر ، فالعقد أبلغ من العهد إذ أنه أشد استحكاماً وإيثاقاً ، وفيه لمسةٌ بلاغيةٌ تمخض عنها استعارة ^(٢٥) أصلية ^(٢٦) ، وهي استعارة

محسوس لمعقول بوجه عقلي ، ومنه ما جاء في التنزيل ، قَالَ تَعَالَى: ﴿الرَّكَتَدِبْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ ^(٢٧) ، فالاستعارة واقعة في اسم الجنس : (الظلمات والنور) ، وكقول زهير بن سلمى :

فَشَدَّ وَلَمْ يَنْظُرْ بَيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أَمْ قَشَعَمَ^(٢٨)

وكقول ابن العميد :

قَامَتْ تُظَلِّنِي وَمِنْ عَجَبٍ شَمَسُ تُظَلِّنِي مِنَ الشَّمْسِ^(٢٩)

وقلنا تصريحية ^(٣٠) ؛ لأن المشبه به موجود في الكلام ، وهو : (العقود) ، وقلنا : أصلية لجريانها في الاسم ، وهو : العقود ، وقلنا المستعار محسوس ؛ لأن العقد منظور إليه ومحسوس بالبصر ، أما المستعار له ، العهد : معقول ، والمستعار منه : العقد محسوس ، والجامع بينهما ((الإحكام)) وهو الالتزام بالعهد الموثق وإحكامه بمثل إحكام عقد الحبل ، فيكون العقد المشترك معقول ^(٣١) ، ومن أمثلة الاستعارة التصريحية في الشعر قول دعل الخزاعي :

لا تعجبي يا سلمُ من رجلٍ ضحك المشيب برأسه فبكي^(٣٢)

وإذا تأملنا النص القرآني مرة أخرى نرى أن هناك أسلوباً من أساليب العربية وهو تقديم الفعل أو تصديره ، فالتصدير منه تعالى جاء بلفظ الإيمان للتركيب والتعظيم وهو أمر بالوفاء بكل عقد ^(٣٣) ، والتصدير بهذا الحكم ، وتقديم هذا الأمر على غيره ، ليشعر بأهمية ما قُدِّمَ ، وظهر أن أسلوب القرآن الكريم في طرقه لهذا الفن البلاغي مختلف عما هو في غيره من الكلام ، للخصوصية القرآنية وحدها ^(٣٤) ، وقد أشار العلماء المتقدمون إلى الأغراض المتوخاة منه ، ومنها على سبيل الذكر لا الحصر : العناية والاهتمام ^(٣٥) ، وتنبه عبد القاهر الجرجاني على قول العلماء المتقدمين وأفاد منهم ^(٣٦) .



وإذا أمعنا النظر مرة أخرى في هذه الآية الكريمة وجدنا أنها اختصت بأسلوب الأمر دون غيره من الأساليب الإنشائية في تصديق الآية الكريمة لأنه كان موافقاً ومناسباً مع ما قرره ﷺ من أهمية الالتزام والإيفاء بالعهود واختير لفظ العقود على لفظ العهود في تحريك النص القرآني وبعث القوة إلى جانب التأثير في نفسية المتلقي إزاء ما يلقي إليه من أساليب تؤثر في إثبات الحكم ومن ثم تقريره ، وهو ما سعى إليه الأسلوب القرآني ، فلفظة العقود أبلغ من العهود ، لان العقد هو العهد الموثق كما سبق لذا استعير المعنى القوي للأمر القوي أو الحقيقي ^(٣٧) ، ثم استعير للمعاني .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ^(٣٨) ، ومن أساليب التعبير القرآني والإعجاز البياني :

التعبير بلفظ (وتعاونوا) :

ومما جاء من صيغة فعل الأمر الحقيقية ، في الآية الكريمة ، قوله: ﴿وَتَعَاوَنُوا﴾ ونقرأ فيها وجوهاً ، الوجه الأول :

جاءت صيغته إنشاءً طلبياً بصيغة فعل الأمر وهذا الأمر جاء حقيقياً ، مساوياً للنهي فذكر لفظة : ﴿وَتَعَاوَنُوا﴾ و﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ ، والعطف على الأمر بصيغة النهي ، وهو صورة من صور البديع القرآني وفنونه ، جاءت على سبيل الطباق السلبي ، ومنهم من يرى أنها مشاكله ، فلفظة : ﴿وَتَعَاوَنُوا﴾ كررت مرتين والتكرار في اللغة العربية يأتي بفائدة وغير فائدة أما في النص القرآني فلا يأتي إلا بفائدة ، ويكثر التكرار في اللفظ الواحد في النص القرآني ، فمنه على سبيل الذكر لا الحصر قوله تعالى : ﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِفُكُمْ كَمَا نَسِفْنَا يَوْمَ ذَا الْحِجَّةِ نَسْفًا مِّمًّا﴾ ^(٣٩) ، ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكِرِينَ﴾ ^(٤٠) ، ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ ^(٤١) .

وتكرار الألفاظ: (نَنسِفُكُمْ) و(مَكَرُوا) و(سَيِّئَةٍ) ، لمرتين جاء لفائدة ونكتة بلاغية ، فالتكرار في اللفظ الواحد يحقق عدالةً في العمل والجزاء ، وذلك هو الإعجاز القرآني .

الوجه الثاني :

في الألفاظ : (البر والإثم) و (التقوى والعدوان) طباق مقابلة ويكون في التضاد وغير التضاد .

الوجه الثالث :

في لفظتي : (البر والتقوى) ، لمسةً بلاغيةً ، فكلتا اللفظتين توحيان بالحث على أعمال البر والمعروف ، ولكن لفظة البر تضمنت معنىً كبيراً ، واكتسبت طاقةً جعلها بموضع الشمولية والعمومية ، ولفظة التقوى جاء متمخضاً عن المعنى الكبير والمدلول الشمولي ، وما هو إلا تداخل في العامل

البلاغي ، والمظهر البلاغي ، أعطى النص جمالية ودلالة أكثر ، ويحمل المعنى نفسه الآيات الكريمة الآتية :

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ إِلَهٌ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِيلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْإِلَهَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ (٤٢) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ إِلَهٌ يَأْن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْإِلَهَ مَنْ أَتَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٤٣) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الْزَبُورُ ءَامِنًا إِذَا تُنَجِّتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِنَّمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِاللَّهِ وَالْتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (٤٤) .

الوجه الرابع :

أراد سبحانه وتعالى أداء تعاليمه على وجه الاستعلاء والإلزام ؛ لجلال الإلهية وهيبه الربوبية ثم اختتم هذا الأمر في - هذه الآية الكريمة - بأسلوب مغاير لما بدأ به ، ولكنه تتناسب معه تناسباً وشيخاً ، إذ قال تعالى : ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِنِّ وَالْعُدُونِ﴾ وهذا نهى وإمساك عن فعل المحرمات وما نهى عنه ﷻ ، ولشدة ذلك النهي وعظمته عنده ﷻ ، جاء ليفصل أبعاد ذلك النهي وعظم ما يصيب الإنسان من بلوى وهلاك إذا لم يستجب لأوامره ، ووجود أسلوبين مغايرين في نص واحد ، هما : الأمر والنهي ، فيه لمسة بلاغية ، مما لا يخفى .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ، ومن أساليب التعبير القرآني والإعجاز البياني : **التعبير بلفظ (التقوى) عما يُشِينها من أفعال السوء وتأکید الخبر وتقريره :**

جاء الخطاب للمؤمنين بصيغة فعل الأمر بصيغة الجمع : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ ، لكثرة الناس الذين يفعلون ما نهوا عنه ، أي صونوا أنفسهم واستروها واحفظوها ، وكرّر لفظ الجلالة مرتين ، وجاء هذا التكرار لنكتة بلاغية لطيفة ، فكان التصريح - بلفظ الجلالة - مرتين ؛ في عبارة قصيرة .

الأولى : إلزام بوقاية النفس عما يُشِينها من أفعال السوء وحفظها من مستحقرات الأمور ، والحفظ والوقاية تكون عظيمة وكبيرة جداً تتناسب مع عظمة الله بدليل قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ ، ولم يقل : ((واتقوه)) ؛ لأن المقام يستدعي التصريح باسمه لعظمة الأمر الذي طُلب منهم .

والثانية : بالتأکید ، تأکید الخبر وتقريره ، وفي كلام موجز مع عظم ما ينتظر من خالف أمره بعذاب وهلاك ، فقال : ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ فجاء بمؤكد ، وهو ((أن)) ليؤكد الخبر ويقرره باسمه



تعالى ، ليختتم ذلك الأمر العظيم ، والنهي الغليظ بالتصريح بالعذاب الشديد ، ولا يخفى أن من خالف تعاليمه وعصاه ينتظره عقاب لكنه — هنا — لم يُبين صورة ذلك العقاب ليؤكد لمن أنكر ذلك العذاب أو هَوَّنَ من شدَّته ووطأته واستخفَّ به مستدلاً بقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤٥) ، فجاء قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ، رداً لمن خانَه ظنُّه واستولت عليه أفكاره وأهواؤه فصرَّح : مخبراً بمن أنكر ، واستخف شدته وأدبر ، متضمناً أداة التوكيد ((إن)) والتصريح بلفظ الجلالة ، وهذا الأسلوب القرآني إذا ما بحثنا عنه في أساليب العربية وجدنا أنه تضمَّن وجوها منها :

الوجه الأول : نجد في لفظة (العقاب) ،لمسة بلاغية ، وذلك في التضمين اللغوي الحاصل في لفظة : ﴿إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ، إذ يتبادر إلى الذهن مباشرة قوله : شديد العذاب ، ولفظة العذاب جاءت تضميناً لقوله : شديد العقاب ، فالتضمين في النص القرآني يضيف أثراً لغوياً وبعداً معنوياً ، فاللفظ الصغير تضمن معنى كبيراً.

والوجه الثاني : أن قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ جاء خبراً نوعه طلبي ، لأنه جاء بمؤكد واحد ، وهو ((إن)) .

أما الوجه الثالث : فهو إنشاء طلبي نوعه أمر خرج مجازاً ليفيد الوعيد ، إذ الوعيد لمن خالف شريعة الله تعالى ، وإذا أمعنا النظر في الوعد ، ترى كيف جاء : مفصلاً أم مجملاً ؟ نجده جاء مجملاً ؛ لأنه لم يبين شكل العقاب ، وأنواعه ، وصوره ومراحله ، ولكننا نحس أن في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ، صورة حسية فيها أمرٌ وتغليظٌ بلزوم مخافة الله وفيها توعّد ووعيد بالعذاب ، وما أدراك ما العذاب ؟ وما مدته ؟ ومراحله ؟ وأنواعه ؟ والتوعد يستلزم إعداداً لذلك وتهيئةً فما بالك إن الله تعالى بنفسه وجلال قدرته ((الواعد للعذاب والمُعذِّله)) في آن واحد .

وإذا أمعنا في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ ، نجد خطاباً عاماً وإطلاق العام لشمول جميع الناس ، فجاء بلفظ الأمر والإلزام وصرَّح باسمه جَلَّالٌ ولم يضمِّره ؛ لأن الموقف لا يحتمل التخفيف والاختصار والإيجاز ، وإنما التأكيد والمبالغة فجاء بحرف التأكيد ((إن)) وقرنها بالتصريح باسمه عَزَّ وَجَلَّ مرة أخرى^(٤٦) ، لشدة الموقف وضرامة النار وشدة الحساب وإقامة الحدود ؛ ولأن المقام يستلزم الذكر لا الإضمار ، والذكر هنا أبلغ وأشد من الإضمار والإخفاء ، ثم قال: ﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ، وشديد جاءت على زنة فعيل ، وهي إحدى صيغ التكثير والمبالغة ، وإسناد (الشدة إلى العقاب) من الهول العظيم والطامة الكبرى التي تنتظر كل من عصى ربَّه بكفرٍ ، وانتقامٍ ، وظلمٍ ، وبدعةٍ ، وتجاوز^(٤٧) ، في حدود الله تعالى ، وتسمية العقاب بالشدة للملابسة مع حجم العقاب وعظمته ، كونه لا يطيقه أحد ، ولا استمراره ،

إذ أنه غير محدد بزمان معين ، فعقاب الدنيا غالباً ما ينتهي لوقت معلوم ، أما عقاب الآخرة فمستمر والاستمرارية في العقاب مع شدته ما لا يطيقه احد ، وجاءت الاستمرارية في العقاب والشدّة فيه ، بإطلاق اللفظ دون تخصيصه لماذا ؟ لأنه لو خصص لوقت معين ، فقال : ((شديد العقاب لوقت معلوم)) لانتفت تلك الشدة ، أي شدة العقاب ، والله أعلم ، ولكنه تعالى : أمر بطاعته وتقواه ، وهذا الأمر تخلل وعداً وتهديداً ووعداً لمن تجاوز حدوده وارتكب معصيته ، استوجب عليه العقاب واستحق العذاب ، فوصفه تعالى - عقابه - بالشدّة ؛ لأنها نار لا يطفأ حرّها ولا يُخمدُ جمرُها نعوذ بالله منها^(٤٨) .

إن التناسب الحاصل في الأسلوب القرآني المعبر بأعظم الأمور وأكبرها ، ألا وهي : مصير الإنسان ، وخاتمة حياته ، بكلام مجمل قياساً مع حياة الإنسان الطويلة في الحياة الدنيا تتبع من الإعجاز البياني للقرآن الكريم في تعامله مع الأمور العظيمة وتصويره لها بأخصر العبارات وأوجزها مع التأكيد والمبالغة فيها ، وهذا ما لا يأتي لأحد من خلقه وإن كان بعضهم لبعض ظهيراً

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾^(٤٩) ، ومن أساليب التعبير القرآني والإعجاز البياني :

التعبير بلفظ الأمر عن الدعاء :

وهو الطلب على سبيل التضرع والتوسل إلى الله ﷻ ، بفعل الأمر ظاهراً وخرج للدعاء مجازاً ، جاء فعل الأمر في قوله ((اكتبنا)) وظاهره أمر ، وأشار إلى صيغة الأمر الذي خرج إلى الدعاء معبراً على قوله ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ أي مع أمة محمد ﷺ الذين يشهدون بالحق من قوله ﷻ : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾^(٥٠) ، ومعنى ((فَاكْتُبْنَا)) اجعلنا^(٥١) .

ويبدو أن كل فعل أمر نطق به العبد سائلاً ومخاطباً ربّه ﷻ فإنه يُحمل على معنى الدعاء والتوسل والتضرع والخضوع ، وعلى هذا يكون تأويل بقية المواضع التي جاءت في سورة المائدة على المعنى نفسه ، فقد ورد الدعاء على سبيل الذكر لا الحصر بلفظ : ((ارزقنا)) سورة المائدة الآية ١١٤ ، وبلفظ : ((أنزل)) من الآية نفسها .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَانْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾^(٥٢) ، ومن أساليب التعبير القرآني والإعجاز البياني :



التعبير بلفظ الأمر عن الإباحة :

ويراد من فعل الأمر - هنا - الإباحة وعدم الحرج ، لا الوجوب والإلزام ، جاء الفعل ((فَكُلُوا)) ظاهره أمر ووجوب وإلزام ، ومجازه الإباحة وعدم الحرج . إذ أجاز الشرع الشريف بجواز الأكل إذا لم تأكل منه شيئاً، فإن أكلت فلا يحل أكله ، لحديث النبي ﷺ : ((إذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكل ، وإذا أكل فلا تأكل فإنما أمسكه على نفسه))^(٥٣) ، وهناك شروط لصحة الأكل من صيد الكلب المعلم ذكرها العلماء^(٥٤) ، وكأنه قيل : إذا أرسلتم الجوارح المكلبة وأمسكت الصيد فلا جناح عليكم

في أكلها ، وقد جاء التعبير أوجز وأبصر وأبلغ ، بقوله: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ ﴾ ، والله أعلم بذلك ، وعلى هذا المعنى يمكن حمل بقية المواضع التي وردت في سورة المائدة ؛ لأن التعليق عليها يكاد يكون متقارباً ومتشابهاً فلا حاجة للإطالة به ، وقد ورد هذا المعنى المجازي بلفظ ((اصطادوا)) الآية ٢ ، وبلفظ ((كلوا)) الآية ٨٨ وغيرها .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظَرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي يُؤَفَّكُونَ ﴾^(٥٥) ، ومن أساليب التعبير القرآني والإعجاز البياني :

التعبير بلفظ الأمر عن التعجب :

وذلك أن يرد الفعل بصيغة الأمر والإلزام والمراد منه التعجب أو العجب من المذكور شأنه أو المَقُول فيه ، وقد جاء في القرآن الكريم : خمسة مواضع^(٥٦) ، نقف على قوله تعالى : ﴿ أَنْظِرْ ﴾ فقد جاء الفعل وظاهره الأمر ، لكن المراد منه في هذه الآية الكريمة هو العجب أو التعجب من حال الذين يدعون الربوبية للنبي عيسى وأمه ((عليهما السلام)) ولا يراعون عن ذلك بعدما بينت لهم الآيات ذلك ، وفي ذلك لمسة بلاغية ، فضلاً عن أن هذا التعجب يحقق التعظيم والدهشة ، فالتعجب من الإفك والافتراء وسوء التأمل في الآيات البينات أمر عظيم ، وسبب ذلك يعود لسوء استعدادهم وخبائث نفوسهم ، وتكرير الأمر ((بالنظر)) للمبالغة في التعجب وجاءت ((ثم)) لإظهار ما بين العجبين من التفاوت^(٥٧) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا سَعَتِ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرِ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَيْمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾^(٥٨) ، ومن أساليب التعبير القرآني والإعجاز البياني :

التعبير بلفظ ((الشعيرة)) عن المناسك والعبادات :

جاءت الشعائر جمع شعيرة على وزن فعيلة ، قال ابن فارس : ((ويقال للواحدة شِعَارَةٌ ؛ وهو أحسن ، والشعيرة البدنة تُهدى ، وإشعارها أن يُجَزَّ سنامها حتى يسيل منها الدم فيعلم أنها هَدْيٌ))^(٥٩) .
والإشعار الإعلام عن طريق الإحساس ؛ يقال : أشعر هديه أي جعل له علامة ليُعرف أنه هَدْيٌ ؛ ومنه المشاعر المعالم وهي المواضع التي قد أُشْعِرَتْ بالعلامات^(٦٠) .

والشعيرة : هي اسم ما أُشعر أي جعل شعاراً سُمِّيَ به أعمال الحج ومواقفه لأنها علامات الحج وأعلام النُسك^(٦١) ، واستعير لفظ ((الشعيرة)) وهي العلامة للمتعبدات وهي المناسك والعبادات التي أمر الله تعالى عباده بفعلها أو النهي عنها . فالاستعارة مكنية أصلية وهي استعارة محسوس لمعقول بوجه حسي . وقلنا مكنية لأن المشبه به مكنى مخفي مستور تقديره ((المناسك)) ، وقلنا أصلية لجريانها في الاسم وهو ((الشعيرة)) ، وقلنا المستعار محسوس لأن ((الشعيرة)) منظور إليه ومحسوس بالبصر ، والمستعار له ، وهو ((البدنة)) محسوس لأنه ملموس .

أما المستعار منه فهو : العبادات والمناسك معقول ، والجامع بينهما جاء بوجه عقلي وهو ((الإشعار والإعلام)) .

وقد تطرق الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) لهذه الآية مصرحاً بالاستعارة فيها لكنه لم يفصل في ذلك ، قال : ((وهذه استعارة ، والمراد متعبدات الله تعالى التي أشعرها للناس ، أي بينها لهم ، من قولهم : أشعرت البدنة ، إذا جرحتها في سنامها ليسيل دمها ، فيعلم أنها هَدْيٌ لبیت الله سبحانه : وهذا الفعل علامة لها ، ودلالة عليها))^(٦٢) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾^(٦٣) ، ومن أساليب التعبير القرآني والإعجاز البياني : **التعبير بلفظ البر عن العفو والإغضاء** : ففي لفظة : ﴿ وَتَعَاوَنُوا ﴾ نقرأ فيها منها وجوهاً:

الوجه الأول : البرُّ : اسم جامع لكل أعمال الخير والمعروف ، والبرُّ : سعة الفضل المقصود إليه ، والبرُّ أيضاً يكون بليّن الكلام ، وبرَّ والده إذا لقيه بجميل القول والفعل والصلة : البر المتأصل ، يقال : بارٌّ وصولٌ : أي يصل برّه فلا يقطعه ، وتواصل القوم : تعاملوا بوصول برّ كل واحد منهم إلى صاحبه ، وواصله : عامله بوصول البر ، والبرُّ : ضد العقوق^(٦٤) .

الوجه الثاني : جاءت لفظة ((البرُّ)) بمعنى آخر وهو العفو والإغضاء ومتابعة الأمر ومجانبة الهوى ، أي العفو عند المقدرة^(٦٥) ، وتسمية العفو عن محاربة أعداء الأُمس ، أخلاء اليوم ، بالبرِّ تأكيداً على أهمية الرابطة الإسلامية ، وتعزيزاً على روح الإخاء والتسامح ، وهو مبدأ مهم ، وتسمية العفو



باسم غيره من أساليب التعبير القرآني ما يتناسب مع روح الإسلام ونهجه السديد ، وهذا التعبير الدلالي أسلوب من أساليب الاتساع في المعاني .

الوجه الثالث : استعير لفظ ((البر)) للعفو والإغضاء^(٦٦) ، فالاستعارة تصريحية أصلية وهي استعارة معقول لمعقول بوجه عقلي ، شبه العفو والإغضاء بأعمال البر فالمستعار عقلي : البر ، والمستعار له عقلي وهو : العفو والإغضاء ، والمستعار منه عقلي ، وهو : أعمال البر ، والجامع بينهما جاء بوجه عقلي وهو : التواصل في أعمال الخير ، والاستعارة أصلية لجريانها في الاسم ((البر)) ، وقد تناول الزمخشري هذه الآية الكريمة معبراً عن لفظة البر بالعفو والإغضاء في إشارة له إلى الاستعارة دون تصريح بها^(٦٧) ، وإذا أنعمنا النظر في مدلول البر نجده تضمن معاني كثيرة أسهمت في الإثراء اللغوي والدلالي مما تضمنه السياق العام للآية الكريمة .

قَالَ تَعَالَى ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^(٦٨) ، ومن أساليب التعبير القرآني والإعجاز البياني :

التعبير بلفظ (القرض) عن إنفاق المال أو بذل النفس في سبيل الله :

جاء الفعل ((أقرضتم)) وقد استعير لمعنى ((أنفقتم)) من مالكم طاعة لله تعالى ، فالاستعارة تصريحية تبعية ، سمّاها علماء البلاغة (تصريحية)^(٦٩) ، لأن المشبه موجود في الكلام (مصرح به) ، وسمّوها (تبعية)^(٧٠) ، لأنها جرت في الفعل بالتبع للمصدر لأن مبنى الاستعارة قائم على التشبيه ، ومن أمثلة ذلك في الشعر قول ابن المعتز :

جُمِعَ الْحَقُّ لَنَا فِي إِمَامٍ قَتَلَ الْبُخْلَ وَأَحْيَا السَّمَاخَا^(٧١)

ولأن التشبيه وصف ، والوصف لا تتحملة الأفعال والمشتقات ، وإنما الأسماء^(٧٢) ، استعمل لفظ ((أقرضتم)) للدلالة على أهمية الإنفاق في سبيل الله تعالى ، وذلك لأن المنفق لا يضيع له شيء ، وإنما يجد جزاء إنفاقه في سبيل الله ، ثواباً مضاعفاً له أضعافاً كثيرة^(٧٣) ، وأنه ﷻ أخبرنا بذلك ، كما في قوله

﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا لِأَنفُسِكُمْ وَجْهَ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ

وَأَنْتُمْ لَا تَظْلُمُونَ﴾^(٧٤) ، وقوله ﷻ : ((ما نقص مال من صدقة))^(٧٥) ، وقلنا الاستعارة تصريحية تبعية ، وهي استعارة معقول لمعقول بوجه عقلي ، فالمستعار : أقرضتم ، والمستعار له : الأعمال الصالحة والإنفاق في سبيل الله ، أما المستعار منه : المال المقرض ، والجامع بينهما جاء بوجه عقلي ، وهو :

البذل والعطاء ، فالاستعارة تصريحية لوجود المستعار منه ((القرض)) ، وتبعية لأنها جرت في الفعل ((أقرضتم))^(٧٦).

وتناول العز ابن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ) - هذه الآية الكريمة - بعد ذكره قسماً من هذه الاستعارات ، قال : ((سَمَّى أعمال البر قرضاً لأنه بذلها ليأخذ عوضاً فأشبهه من اقرض شيئاً ليأخذ عوضه إلا أن قرض الله جار له المنفعة إلى المقرض))^(٧٧) ، ثم علق على هذه الآية الكريمة بالقول : ((شَبَّه الأعمال الصالحة والإنفاق في سبيل الله بالمال المقرض ، وشَبَّه الجزاء المضاعف على ذلك ببذل القرض ، فإيا له من قرض جار إلى منافع تنتهي إلى سبعة أو يزيد))^(٧٨).

وعلق العز بن عبد السلام على هذه الآية الكريمة بالقول :

((لما كانت الأنوار الحقيقية كاشفة للمحسوسات حسناتها وقبحها ، شَبَّه بها الإيمان والقرآن لكشفها للحقائق الشرعيات ، ولما كانت الظلمات الحقيقية مانعة من نفوذ الأبصار في المحسوسات والظلمات المجازية مانعة من نفوذ البصائر في المشروعات شَبَّهت بها في المنع))^(٧٩).

ثم يأتي بمثال معززاً رأيته مؤكداً إياه فقال :

((عُبِّرَ عن الرسول ﷺ بالسراج في إزالته الجهالات والضلالات تجوِّز عنه بالسراج ووصفه بالإضاءة لعموم هدايته ؛ لأن السراج قد يكون ضعيفاً فلا تعم أنارته الناس ، وقد يكون قوياً تنتسج استنارته وإزالته للظلمات))^(٨٠).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٨١) ، ومن أساليب التعبير القرآني والإعجاز البياني :

التعبير بلفظ (الظلمات) عن الكفر والضلالة والجهل ، ولفظ النور عن الإيمان والعلم والهداية : (٨٢)

في هذه الآية الكريمة لمسة بلاغية جاءت في قوله : الظلمات والهداية ، فالظلمة : عدم الاهتداء إلى جادة الطريق ، وهي مرتبطة بمتاهات الصحراء ، أما الهداية : فهي النور والرشاد ، والهداية ضد الضلالة ، وهي مأخوذة من المتاهة التي في الصحراء ، وقد جاء في هذه الآية الكريمة تداول في المعنى اللغوي والاصطلاحي ، فالتائه في الصحراء يلزمه من يهديه ويرشده ، وكذا الحال في لفظة الضلالة والجهل ، فقد شَبَّهت الظلمات الحقيقية بالضلالة والجهل لأنها تُضِلُّه عن الطريق السوي ، وتبعده عنها وتمنعه من الدخول فيها ، وَشَبَّهَ النُّورَ بالإيمان والهداية والضياء لأنه يكشف له طريق النجاة ، وسبل السلامة ، ومناهج الاستقامة ، فإذا وقفنا على قوله : ((الظلمات)) نراه استعير للضلالة



والجهل^(٨٣) ، واستعير لفظ ((النور)) للعلم والهداية فجاءت الاستعارة : محسوس لمعقول بوجه بعضه محسوس وبعضه الآخر معقول ؛ لأن المشبه به ((المستعار منه)) في الموضعين ((الظلمات والنور)) محسوسان ، أما المشبه ((المستعار له)) في الموضعين (الجهل والعلم) فمعقولان ، والوجه الجامع بين الجهل والظلام عدم رؤية الطريق أو المنهج الصحيح الذي يوصل إلى النجاة ، فرؤية الطريق في الظلام أمر محسوس ورؤية المنهج الصحيح الذي يبلغ به الإنسان إلى النجاة أمر معقول ، فالوجه الجامع بين الجهل والظلام وبعضه معقول وبعضه الآخر محسوس ، فتكون الاستعارة تصريحية أصلية مطلقة^(٨٤) .

قلنا: تصريحية لوجود المستعار منه ((المشبه به)) وهو : ((الظلمات والنور)) وقلنا أنها أصلية لأنها جرت في الأسماء ((الظلمات والنور)) ، وقلنا مطلقة لعدم وجود وصف زائد على القرينة الحالية يعود إلى المشبه أو المشبه به . ومن أمثلة ذلك في الشعر قول المتنبي :

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ^(٨٥)

قال ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ) : ((والنور استعارة للكفر والإيمان ؛ أو للضلال والهدى ؛ والمستعار له مطوي الذكر ؛ كأنه قال : لتخرج الناس من الكفر الذي هو كالظلمة إلى الإيمان الذي هو كالنور))^(٨٦) ، وقريباً من هذا المعنى تحمل الآيات الآتية المعنى نفسه ،

قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِيذِهِمْ فَأَنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِيهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾^(٨٧) ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسُخِّدْ لَهُمْ فِي رَحْمَةِ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾^(٨٨) .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْ أَرْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظْهَرُونَ مِنْهُمْ أَمْهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلْ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾^(٨٩) .

وقوله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ الشُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ أَلَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٩٠) .

وقوله تعالى : ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٩١) ، وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٩٢) .

وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا ءِيسَى مُبِينًا وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾^(٩٣) .

وفي قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَسَعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^(٩٤).
أسلوبٌ من أساليب التعبير القرآني والإعجاز البياني :
التعبير بلفظ الإيقاد عن التهيج ، ولفظ النار عن الشر^(٩٥) :

كان المستعار له ((المشبه)) من هذه الآية الكريمة هو : تهيج الشر ، أما المستعار منه فهو : ((إيقاد النار)) ، والأداة محذوفة ، والجامع : الإيقاد والتهيج ، جاء كلاهما - المستعار له والمستعار منه - تحريكاً لشيء ساكن ، وفيه لمسة بلاغية ، إذ لما كان الشر والنار كلاهما يزهد النفس ويميتها ، كان الإطفاء والتهدة أو التسيكين كلاهما إماتة للحركة أو تسكيناً لها ، واستعير اللفظ - أوقدوا - لأنه أخصر وأوجز وأبلغ ، فجاءت الاستعارات - هاهنا - تصريحية تبعية في : ((أوقدوا ، أطفأها)) ، وتصريحية أصلية : ((ناراً)) وذلك لجريان الأوليين في الفعل ، وجريان الأخرى في الاسم ، والقرينة في لفظة : ((أوقدوا ، أطفأها)) . وهذه الاستعارة جاءت بالتعبير بلفظ الإيقاد عن التهيج ، ولفظ النار عن الشر^(٩٦) .

الخاتمة :

بعد تجوالنا في أروقة هذا البحث من الدراسة والتمحيص ، ارتأينا أن نعرض خلاصة ما توصل إليه الباحث وأهم النتائج التي استنتجتها .

حفل القرآن الكريم بالكثير من الأساليب البلاغية التي اتخذها البلاغيون أساساً ومعلماً من معالم البلاغة وركيزة من ركائزها ، في استقراء جماليات النص القرآني وتداعيات مدلولاته وتعاييره التي يفضيها من أسرار بيانية وأساليب طلبية وقفت على بعض أسرار الإعجاز القرآني ، والأسلوب البرهاني ، في تلوين الخطاب وتنوع الأداء ، الذي كان - ولا يزال - معجزة تحدى بها الأدباء ومصاقع البلغاء ، فضلاً عن إن الأسلوب القرآني، ومتمثلٌ بأساليب العربية وفنونها من تقديم وتأخير ، وذكر وحذف ، واتساع في المعنى ، حتى تكون للفظ الواحد أو الألفاظ ، في النظم القرآني لها معانٍ مختلفة ، يحملها السياق القرآني :

١. اختص أسلوب الأمر دون غيره من الأساليب الإنشائية في تصديق الآية الكريمة ، لأنه كان موافقاً ومناسباً مع ما قرره ﷺ من أهمية الإيفاء والتزام العهود .

٢. قُدِّمَ لفظ العقود على لفظ العهود ، لبلاغة العقود ، ولأثرها في تحريك النص القرآني وبعث القوة إلى جانب التأثير على نفسية المتلقي إزاء ما يُلقى عليه من أساليب ، تؤثر في إثبات الحكم ومن ثم تقريره



- ، وهو ما سعى إليه الأسلوب القرآني ومما جاء من تقديم لفظة على أخرى تأكيداً ومبالغة .
٣. فضلاً عن ذلك فقد وُظِفَ الأسلوب الطلبية بصيغة الأمر للتعبير عن أعظم الأمور وأكبرها حجماً وأطولها عهداً ، ولأسيما حياة الإنسان بعبرة موجزة جاءت في أثناء السورة الكريمة ، بكلام مجمل قياساً
- مع حياة الإنسان الطويلة في الحياة الدنيا .
٤. إن الإعجاز البياني للقرآن الكريم في تعامله مع الأمور العظيمة وتصويره لها بأخصر العبارات وأوجزها
- ، مع التأكيد والمبالغة فيها ، أبرز للبحث أبعاداً على المستوى الخطابي والدلالي البلاغي .
٥. جاء التعبير بلفظ الأمر عن التعجب ليحقق شيئاً من الدهشة والتعظيم ، فالتعجب من الإفك والافتراء أمرٌ عظيمٌ ، وتكرير الأمر في قوله تعالى : ﴿ أَنْظِرْهُ ﴾ ، للمبالغة في التعجب وجاءت ((ثم)) لإظهار ما بين العجبين من التفاوت .
٦. إن الأغراض المجازية التي خرج إليها الأمر وغيره ، ليفيد أغراضاً مجازية ، جاء التعبير فيها اتساعاً
- في المدلول وإيجازاً في اللفظ ، بعبرة رشيقة ، ونكت طريفة لطيفة ، انطبقت على بقية النصوص التي
- عرض لها البحث .
٧. حملت أساليب البيان ولأسيماً - الاستعارة - دلالات كثيرة ومعاني رائعة ، أسهمت في تشكيل الصورة
- البديعية في تذوق نصوص القرآن الكريم ، ومعرفة جوانب الإبداع والفكر والإعجاز .
٨. استعير لفظ (الشعيرة) ، للمناسك والعبادات التي أمر الله تعالى بفعلها أو النهي عنها ، فكانت استعارة مكنية أصلية ، وهي استعارة محسوس فالمستعار : (الشعيرة) ، والمستعار له وهو : (البدنة) لأنه ملموس ، أما المستعار منه ، فهو : (المناسك والعبادات) معقول ، بوجه معقول وهو :
- (الإشعار والإعلام) .
٩. التعبير عن لفظ (العفو) بالبر ، وتسمية العفو باسم غيره من أساليب التعبير القرآني ، ما يتناسب مع روح الإسلام ونهجه السديد ، وهذا التعبير الدلالي أسلوب من أساليب الاتساع في المعاني .
١٠. استعمل لفظ (أقرضتم) للدلالة على أهمية الإنفاق في سبيل الله تعالى ، وذلك لأن المنفق لا يضيع له شيء ، وإنما يجد جزاء إنفاقه في سبيل الله ، ثواباً مضاعفاً له أضعافاً كثيرة .

١١. لما كان الشرُّ والنار كلاهما يزهق النفوس ويميتها، كان الإطفاءُ والتهدئةُ أو التسكين كلاهما إماتة للحركة أو تسكيناً لها ، فاستعير اللفظ - أوقدوا - لأنه أخصر وأوجز وأبلغ ، فجاءت هذه الاستعارة بالتعبير بلفظ الإيقاد عن التهييج ، ولفظ النار عن الشر .
وإزاء ما تقدم حاولنا أن نجمل بعض ما تيسر لنا أن نلمحه ، من أفكار وجوانب فكرية خالقة من شأنها أن تسهم في رفد المكتبة العربية أولاً ، وروادها من محبي اللغة العربية وعلومها والمعتنين بها ثانياً ، بكثير من الإسهامات والبحوث ، تكون منطلقاً لهم في حياتهم العلمية ، وأن تبحث هذه الاستنتاجات في بحوثٍ مستقلة .

توصيات البحث :

- ١ _ على الباحث مراعاة اللمسةُ البلاغيةُ ، لأنها مصطلحٌ جديدٌ ، وقراءة جديدة في النص القرآني ، وبآليات جديدة ، وفق معايير لغوية ومجازية .
 - ٢ _ اللمسةُ البلاغيةُ ، أحدثت انتقالاً في المفهوم الدلالي عموماً ، والبلاغي خصوصاً .
 - ٣ _ اللمسةُ البلاغيةُ ، أبرزت تداخلاً بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي ، وإيجاد مقاربة ومثابرة وتزاوج ، هدفه إثراء النص وتقويته .
 - ٤ _ اللمسةُ البلاغيةُ ، بمدلولها الجديد أفادت مسك النص القرآني برفق ، وعنايةٍ ، مما يفضي إلى دلالات جديدة ، ومعانٍ عميقة لها أثرٌ بارز ، في قراءة النص ، وتذوق اللمحة الفنية ، والأسلوب المعجز .
 - ٥ _ اللمسةُ البلاغيةُ ، تعني قراءة النص القرآني ، وبآليات جديدة ، ومن زوايا مختلفة أعطى أبعاداً وآفاقاً واسعة رحبة في البحث الدلالي في اللفظة والنص عموماً ، وفي المظهر البلاغي خصوصاً .
- نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



هوامش البحث :

١. صحيح البخاري ٧/ ١٥٠، وصحيح مسلم ٥/ ٨٨ .
٢. جمهرة اللغة لابن دريد ، مادة (لمس) .
٣. تهذيب اللغة ، للأزهري ، مادة (لمس) .
٤. سورة البقرة / ٢١٤ .
٥. سورة الأنعام / ١٧ .
٦. تهذيب اللغة ، للأزهري ، مادة (لمس) .
٧. الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري ، مادة (لمس) .
٨. لسان العرب لابن منظور ، مادة (لمس) .
٩. سورة إبراهيم / ١٧ .
١٠. قواعد الشعر لتعلب ، ٦٤ .
١١. سورة إبراهيم / ١٧ .
١٢. الكشف للزمخشري ، ٥٠/١ .
١٣. سورة الأنفال / ١٧ .
١٤. الفوائد المشوّق لعلوم القرآن ، ١٢ .
١٥. الشخص البياني : هو الذي تحرك عنده الحسُّ البياني والنفسي فأصبح يقف على ظلال الألفاظ و التعابير، ينظر :
المقابلات الشفهية .
١٦. الإيضاح : ٨٥/١ .
١٧. الإتقان : ٢٢٥/٣ .
١٨. ينظر: البلاغة والتطبيق : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ؛ وفيهما وصف وافٍ لقسمي الإنشاء وأنواعه ومنهما يتفرع عن بقية الأمثلة.
١٩. سورة المائدة / ١ .
٢٠. الإمّر : هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، وفصل في ذلك العلوي (ت ٥٧٤٩) فقال: ((هو صيغة تستدعي الفعل أو قول ينبئ عن استدعاء الفعل من جهة الغير على جهة الاستعلاء))، وله أربع صيغ معروفة ينظر : الطراز ٢٨١/٣ .
٢١. الإنشاء الطلبي : وهو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب ، وهو خمسة أنواع : الأمر، والنهي ، والاستفهام ، والتمني والنداء ، وهذه الأنواع الخمسة كثيراً ما تخرج على خلاف مقتضى الظاهر ولا تقتصر على الغرض الأصلي الذي وضعت له في اللغة ، فيخرج كل نوع منها إلى أغراض مجازية كثيرة تفهم من السياق وقرائن الأحوال ، الطراز ٢٢٨١/٣ ، وينظر : البلاغة والتطبيق : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، وأساليب المجاز : ٥٢١ .
٢٢. ديوان الحطية : ١٥ .
٢٣. الكشف : ٥٨٨/١ .
٢٤. الجامع لأحكام القرآن : ٢٣/٦ .

٢٥. الاستعارة: في كلام العرب ما قاله الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ -) ((هم يتَعَاوَرُونَ من جيرانهم الماعون والأمتعة ، والعارية من المعاورة والمناولة ، يتعاورون : يأخذون ويُعطُونَ)) ، كتاب العين مادة (عور) ، وقرر الخليل أن هذا المعنى - الأخذ والإعطاء - (عامٌ في كلِّ شيءٍ) وتابَع اللغويون الخليل - في المعنى الذي قرره - وذهبوا المذهب نفسه في مصنفاتهم التي تلت معجم العين ، ينظر : مقاييس اللغة ، تهذيب اللغة ، جمهرة اللغة ، أساس البلاغة ، الصحاح ، المصباح المنير ، القاموس المحيط ، تاج العروس ، مادة (عور) في المعجمات المشار إليها ، وإذا ما أردنا أن نبحت في المعنى الاصطلاحي الذي اصطلاح البلاغيون عليه وأداروه في مصنفاتهم نجده جاء موافقاً لما ذهب إليه الخليل ،

فالألفاظ يحصل فيما بينها تعاوُرٌ أو استعارة للوصول إلى معنى يراد أو غرض يُفهم ، ينظر: معاني القرآن ٣٢٩/١ والبيان والتبيين : ١٥٣/١ ، وتأويل مشكل القرآن : ١٠٢ . قواعد الشعر : ٥٧ ، البديع : ٢ ، والوساطة بين المتنبي وخصومه : ٤١ ، والنكت في إعجاز القرآن : ٧٩ ، وإعجاز القرآن للباقلاني : ٥٠ ، بيان إعجاز القرآن للخطابي : ٣٥ والصاحبي في فقه اللغة : ٢٠٤ والصناعتين : ٢٦٨ وسر الفصاحة : ١١٨ ودلائل الإعجاز : ٤٥ واستخلص السكاكي (ت ٦٢٦هـ) تعريفات الاستعارة ممن سبقه من العلماء ولاسيما تعريف عبد القاهر الجرجاني والرازي ولم يخرج عنهما في تعريفه للاستعارة فقال :

((هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدّعياً دخول المشبه في جنس المشبه به دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به)) ، ويُعدُّ تعريف السكاكي - هذا - للاستعارة من أدق التعريفات تحديداً وأفضلها ضبطاً إذ جمع الاستعارة المكنية والتصريحية ، ينظر : فنون بلاغية : ١٢ ، ومعجم المصطلحات البلاغية: ١٤٠/١ ، كلاهما للدكتور أحمد مطلوب ، ولم تخرج تعريفات البلاغيين المتأخرين عن تعريفات المتقدمين ولاسيما تعريف عبد القاهر الجرجاني و السكاكي ، ينظر : قانون البلاغة : ٤٠٩ ، البديع في نقد الشعر : ٧١ ، البرهان في وجوه البيان: ٤٥ الجامع الكبير: ٨٢ ، المثل السائر: ٣٦٥/٢ ، التبيان في علم المعاني والبديع والبيان ٤١ التبيان في علم البيان : ٤٥ ، البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ١١٠ ، بديع القرآن : ١٩ ، تحرير التحبير: ١٢٠ ، حسن التوسل : ٦٤-٦٥ ، التلخيص : ٣٠٠ ، الإيضاح : ٢٧٨/٢ ، منهاج البلغاء : ٨ ، الأقصى القريب: ٤٣-٤٤ ، الطراز : ٢٠٢/١ ، حاشية الدسوقي : ١٠٠ ، عروس الأفراح : ٤٥/٤ ، المطول : ٣٥٧ ، رسالة في علم الاستعارات ورقة ١٠ ، البرهان في علوم القرآن : ٤٣٢/٣ ، الأطول : ٧٠ ، الإتيان في علوم القرآن : ١٤٣/٣ ، معترك الأقران ٢٠٨/١ ، أنوار الربيع : ٢٤٣/١ .

٢٦. الاستعارة الأصلية : وهي التي تكون في أسماء الأجناس غير المشتقة ، وهذا الأصل في الاستعارة ، ينظر : أسرار البلاغة ١٣ ، وفنون بلاغية: ١٤٠ و ١٤١ .

٢٧ . سورة إبراهيم / ١ .

٢٨ . شعر زهير بن أبي سلمى ١٧ .

٢٩ . ديوان ابن العميد : ٦٥ .



- ٣٠ . الاستعارة التصريحية : وهي ما صُرح بلفظ المشبه به (المستعار منه) دون المشبه (المستعار له)
- ينظر : مفتاح العلوم : ٣٦٩ ، وفنون بلاغية : ١٣٢ ، ومعجم المصطلحات البلاغية : ٧٥/١ ، علم البيان : ٣٥ .
- ٣١ . ديوان دعبل الخزاعي : ١٠٠ .
- ٣٢ . قريباً منه ذكر د : أحمد حمد محسن التجوز بلفظ الحبل عن الوصل والعهد ، ينظر : أساليب المجاز في القرآن الكريم : ٢٤٦ .
- ٣٣ . تفسير البحر المحيط : ٤٢٨/١ .
- ٣٤ . ينظر : التقديم والتأخير في القرآن الكريم : ٣٥ .
- ٣٥ . الكتاب ، لسيبويه : ٣٤/١ ، فقد أشار سيبويه (ت ١٨٠ هـ) إلى الأغراض المتوخاة من التقديم والتأخير ومنها : العناية والاهتمام ، فقال : ((كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أعنى ، وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم)) ، وينظر : التقديم والتأخير في القرآن الكريم : ٣٥ .
- ٣٦ . وقاده فهمه لعبارة سيبويه هذه المقتضبة _ هامش ٣٥ _ التي تتضمن دلالات بإشارته إلى أن وجه العناية في كل موضوع بحاجة إلى تفسير ، ولهذا قال عبد القاهر الجرجاني تعقيباً على كلام سيبويه : ((فهذا جيدٌ بالغ إلا أن الشأن في أنه ينبغي أن يُعرف في كل شيء قُدَم في موضع الكلام مثل هذا المعنى ويفسر وجه العناية فيه هذا التفسير)) ، دلائل الإعجاز : ٨٥ ، وينظر : التقديم والتأخير : ٣٦ .
- ٣٧ . الكشف : ١٠٠/٢ .
- ٣٨ . سورة المائدة / ٢ .
- ٣٩ . سورة الجاثية / ٣٤ .
- ٤٠ . سورة آل عمران / ٥٤ .
- ٤١ . سورة الشورى / ٤٠ .
- ٤٢ . سورة البقرة / ١٧٧ .
- ٤٣ . سورة البقرة / ١٨٩ .
- ٤٤ . سورة المجادلة / ٩ .
- ٤٥ . سورة المائدة / ٣ .
- ٤٦ . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : ٣١٤/٣ .
- ٤٧ . ينظر : التفسير القيم : ٢٢٨ .
- ٤٨ . ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن : ٢٠٢/٣ ، والبحر المحيط ، ٤٢٩/٣ .
- ٤٩ . سورة المائدة / ٨٣ .
- ٥٠ . سورة البقرة / ١٤٣ .
- ٥١ . الجامع لأحكام القرآن الكريم : ١٦٧/٦ .
- ٥٢ . سورة المائدة / ٤ .
- ٥٣ . ينظر : صحيح البخاري : ٢٠٠/٥ ، صحيح مسلم : ١٠٠/٣ .
- ٥٤ . ينظر : روح المعاني : ٣٢٢/٦ ، صفوة التفاسير : ٣٢٨/٦ .



- ٥٥ . سورة المائدة / ٧٥ .
- ٥٦ . ينظر : الإشارة إلى الإيجاز : ٧٥ ، وأساليب المجاز في القرآن الكريم ، ١٩١ .
- ٥٧ . ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٦٢/٦ ، وروح المعاني ٥١٢/٦-٥١٣ .
- ٥٨ . سورة المائدة / ٧٥ .
- ٥٩ . مقاييس اللغة ، مادة (شَعَرَ) .
- ٦٠ . الجامع لأحكام القرآن : ٢٧/٦ .
- ٦١ . أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٣٥٣/١ .
- ٦٢ . تلخيص البيان في مجازات القرآن : ١٣١ .
- ٦٣ . سورة المائدة / ٢ .
- ٦٤ . ينظر : مقاييس اللغة ، تهذيب اللغة ، أساس البلاغة ، الصحاح ، المصباح المنير ، القاموس المحيط ، تاج العروس ، الفروق اللغوية ، لسان العرب ؛ مادة (بَرَّ) في المصادر المشار إليها .
- ٦٥ . أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٢٥٤/١ ، الكشف : ٥٩١/١ .
- ٦٦ . الكشف : ٥٩١/١ .
- ٦٧ . المصدر نفسه : ٥٩٢/١ .
- ٦٨ . سورة المائدة / ١٢ .
- ٦٩ . سبق تعريفها ، ينظر هامش ٣٠ .
- ٧٠ . الاستعارة التبعية : وهي التي تكون في الفعل ، والاسم المشتق ، والصفة مثل : (أضاء الحق) و(حق أبلج) ، إذ الصفة تتشعر بأنها للذات تتبع ، والفعل يشعر بالحدوث ، ينظر : أسرار البلاغة : ١٣ ، وفنون بلاغية : ١٤١ . ٧١ .
- ٧١ . شعر ابن المعتز : ٥٠/١ .
- ٧٢ . ينظر : أسرار البلاغة : ١٣ ، وينظر : أساليب المجاز في القرآن الكريم : ٢٤٠ .
- ٧٣ . ينظر : الإشارة إلى الإيجاز : ١٢٠ .
- ٧٤ . سورة البقرة / ٢٧٢ .
- ٧٥ . صحيح البخاري : ٧ / ١٥٠ ، وصحيح مسلم ٨٨/ ٥ .
- ٧٦ . ينظر : أساليب المجاز في القرآن الكريم : ١٢٠ .
- ٧٧ . ينظر : الإشارة إلى الإيجاز : ٢٤٨ .
- ٧٨ . المصدر نفسه : ١٢٠ .
- ٧٩ . المصدر نفسه : ٩٩ .
- ٨٠ . المصدر نفسه : ٩٩ .
- ٨١ . سورة المائدة / ١٦ .
- ٨٢ . ذكر ابن الأثير أن الاستعارة جاءت بلفظ النور عن الظلمات ؛ ينظر : المثل السائر : ٩٦/٢ .
- ٨٣ . الإشارة إلى الإيجاز : ١٠١ ، وينظر : النكت في إعجاز القرآن للرماني : ٨٥ ، الفوائد المشوق لعلوم القرآن



- لابن القيم الجوزية : ٤٨ ، تفسير الجلالين : ١٤٤ .
- ٨٤ . الاستعارة المطلقة : وهي التي اقترنت بما يلائم الطرفين معا ، أو لم تقترن بما يلائم أيّاً منهما ، ينظر : فنون بلاغية : ١٤١ ،
- ٨٥ . شرح ديوان المتنبي : ١٠٠/٣ .
- ٨٦ . المثل السائر : ٩٦/٢ .
- ٨٧ . سورة البقرة / ٢٥٨ .
- ٨٨ . سورة النساء / ١٧٥ .
- ٨٩ . سورة الأحزاب / ٤ .
- ٩٠ . سورة البقرة / ١٤٢ .
- ٩١ . سورة البقرة / ٢١٣ .
- ٩٢ . سورة يونس / ٢٥ .
- ٩٣ . سورة النور / ٤٦ .
- ٩٤ . سورة المائدة / ٦٤ .
- ٩٥ . ينظر : تأويل مشكل القرآن : ١١٢ ؛ فقد نبه ابن قتيبة على هذه الاستعارة في هذه الآية ، وذكرها ابن عبد السلام في كتابه الإشارة إلى الإيجاز : ١١٥ .
- ٩٦ . ينظر : المصدر نفسه : ١١٢ ؛ فقد نبّه ابن قتيبة على هذه الاستعارة في هذه الآية ، وذكرها ابن عبد السلام في كتابه الإشارة إلى الإيجاز : ١١٥ .

مصادر البحث ومراجعته:

١. إيتقان في علوم القرآن : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٧ م .
٢. أساس البلاغة : جار الله عمر بن محمود الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٩ م . أسرار البلاغة (في علم البيان) : عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تصحيح : محمد رشيد رضا ، مكتبة القاهرة ، مصر ، ط ٦ ، ١٩٥٩ .
٣. الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز : أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ) ، الناشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة ، دار الفكر ، دمشق ، د . ط . د . ت .
٤. الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز : أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت ٦٦٠ هـ) ، تحقيق : محمد ابن الحسن بن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ .
٥. الأطول : عصام الدين إبراهيم بن عريشاه الاسفراييني (ت ٥٩٤ هـ) ، المطبعة السلطانية ، تركيا ١٢٨٤ هـ .
٦. إيجاز القرآن : أبو بكر محمد الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٤ .
٧. الأقصى القريب في علم البيان : أبو عبد الله ، محمد التتوخي (ت ٥٧٤٩ هـ) ، دار السعادة ، مصر ، ط ١ ، ١٣٢٧ هـ .
٨. أنوار التنزيل وأسرار التأويل : قاضي القضاة ناصر الدين عمر البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) ، الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م .

١٠. أنوار الربيع في أنواع البديع : السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت ١١٢٠ هـ)، تحقيق : شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف الاشرف ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
١١. الإيضاح في علوم البلاغة : أبو عبد الله جلال الدين محمد القزويني (ت ٥٧٣٩ هـ) ، شرح وتعليق وتنقيح : د . عبد المنعم خفاجي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٧٥ م .
١٢. البديع : عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦ هـ) ، اعتنى بنشره والتعليق عليه : المستشرق اغناطيوس كراتشوفسكي ، دار الحكمة ، بيروت ، ١٩٣٥ م .
١٣. البديع في نقد الشعر : أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤ هـ) ، تحقيق : د . أحمد محمد بدوي و د . حامد عبد المجيد ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
١٤. بديع القرآن : أبو محمد زكي الدين عبد العظيم عبد الواحد ابن أبي الإصبع المصري (ت ٥٦٤ هـ) ، تحقيق : د . حنفي محمد شرف ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٧ م .
١٥. البرهان في علوم القرآن : بدر الدين بن محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٥٧٩٤ هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة البابي الحلبي وشركاؤه ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، ط ١ ، ١٩٥٧ م .
١٦. البرهان في وجوه البيان : أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم بن وهب الكاتب (ت ٣٣٥ هـ) ، تحقيق : د . أحمد مطلوب ، و د . خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧ م .
١٧. البرهان الكاشف في إعجاز القرآن : كمال عبد الواحد الزملكاني (ت ٦٥١ هـ) ، تحقيق : د . أحمد مطلوب ، و د . خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .
١٨. البلاغة والتطبيق : تأليف د . أحمد مطلوب ، و د . حسن كمال البصير ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
١٩. البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة دار المعارف ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٤ ، ١٩٦٨ م .
٢٠. بيان إعجاز القرآن : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطّابي (ت ٣٨٨ هـ) ، منشور ضمن كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، تحقيق : محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام ، دار المعارف ، القاهرة .
٢١. تاج العروس من جواهر القاموس : أبو الفيض مُحَبِّ الدين السيد محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) ، الناشر دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، المطبعة الخيرية ، مصر ، ط ١ ، ١٣٠٦ هـ .
٢٢. تأويل مشكل القرآن : أبو محمد عبد الله ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ، بشرح وتحقيق : السيد أحمد صقر ، الناشر دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
٢٣. تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ) ، تقديم الشيخ عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي ، نشر دار الحضارة العربية ، بيروت ، د . ط ، د . ت .
٢٤. التبيان في علم البيان المطلع على إعجاز القرآن : عبد الواحد عبد الكريم بن الزملكاني (ت ٦٥١ هـ) ، تحقيق : د . أحمد مطلوب ، و د . خديجة الحديثي ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٦٤ م .
٢٥. التبيان في علم المعاني والبديع والبيان : شرف الدين بن الحسين بن محمد الطيّبي (ت ٧٤٣ هـ) ،



- تحقيق : د . هادي عطية مطر الهلالي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م ٢٦. تحرير
- التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن : ابن أبي الإصبع العدوانى المصري
- (٦٥٤ هـ) تحقيق : د . حنفي محمد شرف ، مطابع شركة الإعلانات ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٣ م .
٢٧. تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي (ت ٥٧٥٤ هـ) ، ودراسة وتحقيق وتعليق :
- الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٧ م .
٢٨. تفسير الجلالين : للعلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي والإمام جلال الدين السيوطي (ت ٥٩١١)
- ، مكتبة العلوم الدينية للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
٢٩. التفسير القيم : لابن القيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، جمعه : محمد أويس الندوي ، حققه : محمد حامد الفقي
- ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٨ م .
٣٠. التقديم والتأخير في القرآن الكريم : د . عز الدين محمد الكردي ، دار الفكر ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٧ م .
٣١. تلخيص البيان في مجازات القرآن : الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين (ت ٥٤٠٦ هـ) ،
- تحقيق : محمد عبد الغني حسن ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، ط ١ ، ١٩٥٥ م .
٣٢. التلخيص : جلال الدين عبد الرحمن القزويني (ت ٥٧٣٩ هـ) ، شرح عبد الرحمن البرقوقي ، مصر ، ٢٠٠٦ م .
٣٣. تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٥٣٧٠ هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ،
- د . ط . د . ت .
٣٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ١٣١٠ هـ) ، دار الفكر ، بيروت .
٣٥. الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام المنثور : أبو الفتح ضياء الدين نصر الله محمد ابن الأثير
- (ت ٦٣٧ هـ) ، تحقيق : د . مصطفى جواد و د . جميل سعيد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٥٦ .
٣٦. الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن احمد الأتصاري القرطبي (ت ٥٦٧١ هـ) ، تحقيق : سالم
- مصطفى البدري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٥ .
٣٧. جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن دريد (ت ٥٣٢٥ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٥ م .
٣٨. حاشية الدسوقي على شرح السعد لتلخيص المفتاح : محمد بن محمد عرفه الدسوقي ، مطبوعة ضمن
- شروح التلخيص ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، القاهرة .
٣٩. حسن التوسل إلى صناعة الترسل ، شهاب الدين أبو الثناء محمود الحلبي (ت ٥٧٢٥ هـ) ، دراسة
- وتحقيق : أكرم عثمان يوسف ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠ .
٤٠. دلائل الإعجاز (في علم المعاني) : أبو بكر عبد القاهر الجرجاني (ت ٥٤٧١ هـ) ، تصحيح : محمد
- رشيد رضا والشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
٤١. ديوان ابن العميد ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، د — ط ، د — ت .
٤٢. ديوان الخطباء : شرح يعقوب بن السكيت (١٨٦-٢٤٦ هـ) ، شرح وتحقيق : محمد أمين طه ، مكتبة
- الخانجي ، مصر ، ط ١ ، ١٩٨٧ .
٤٣. ديوان دعل الخراعي : جمع ودراسة وتحقيق : عبد الكريم الدجيلي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٢ م .



٤٤. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ) ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩م .
٤٥. سر الفصاحة : أبو محمد عبد الله بن سنان الخفاجي الحلبي (ت ٥٤٦٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ، ١٩٨٢م .
٤٦. شرح ديوان التهامي ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، د — ط — د — ت .
٤٧. شرح ديوان المتنبي : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٥م .
٤٨. شعر ابن المعتز : جمع ودراسة وتحقيق : د. يونس احمد السامرائي ، دار الحرية ، بغداد ، د. ط ، ١٩٧٨م .
٤٩. شعر زهير بن أبي سلمى ، صنعة يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري (٤١٥-٤٧٦هـ) ، تحقيق : د. فخر الدين قبّارة ، المكتبة العربية ، حلب ، ط ١ ، ١٩٧٠م .
٥٠. الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : أبو الحسن احمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، حققه وقدم له : مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للنشر ، بيروت ، د. ط ، ١٩٦٣م .
٥١. صحيح البخاري : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٣ ، ٢٠٠٣م .
٥٢. صحيح مسلم : الناشر دار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٥م .
٥٣. صفوة التفاسير : محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٨٥م .
٥٤. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي (ت ٥٧٤٩هـ) ، مصر .
٥٥. عروس الأفراح في تلخيص المفتاح : أحمد بن علي بن عبد الكافي (ت ٥٧٧٣هـ) ، مصر ، ١٩٣٧م .
٥٦. علم البيان : د. عبد العزيز عتيق ، دار الأفاق ، القاهرة ، د. ط ، ٢٠٠٤م .
٥٧. علوم البلاغة : الشيخ مصطفى المراغي ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٧٣م .
٥٨. الفروق اللغوية : أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، ط ٤ ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
٥٩. فنون بلاغية : د. أحمد مطلوب ، نشر دار البحوث العلمية ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٧٥م .
٦٠. الفوائد المشوّقة إلى علوم القرآن وعلم البيان : ابن القيم الجوزية (ت ٧٥٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ط ، د . .
٦١. القاموس المحيط : مجد الدين بن يعقوب الشيرازي الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) الحلبي ، القاهرة .
٦٢. قانون البلاغة : أبو طاهر محمد البغدادي (ت ٥١٧هـ) ، تحقيق : د. محسن غياض ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٩م .
٦٣. قواعد الشعر : أحمد بن يحيى ثعلب ، (ت ٥٢٩١هـ) ، تحقيق : د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٦م .
٦٤. الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، ط ٤ ، ٢٠٠٤م .
٦٥. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥هـ) ،



- تحقيق :علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم ، طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، مصر .
- ٦٦.كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي ، نشر وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ م .
- ٦٧.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،الزمخشري (ت ٥٣٧ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٤ ، ٢٠٠٦ .
- ٦٨.لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأفرقي المصري (ت ٧١١ هـ) دار صادر، بيروت ، ١٩٥٥ م .
- ٦٩.المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر:ابن الأثير(ت ٦٣٧ هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٣٩ م .
- ٧٠.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) ، مكتبة الإيمان، مصر، د.ط ، ٢٠٠٨ .
- ٧١.المطول شرح تلخيص المفتاح : سعد الدين بن مسعود التقنازاني(ت ٧٩٢ هـ) ، مصر ، ١٣٣٠ هـ .
- ٧٢.معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، مصر ، ط١ ، ١٩٥٥ م .
- ٧٣.معترك الأقران في إعجاز القرآن:السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي القاهرة ، ١٩٦٦ م. ٧٤.معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : د .أحمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ط٢ ، ١٩٨٧ م .
- ٧٥.مفتاح العلوم : أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، تحقيق : د. أكرم عثمان يوسف ، دار الرسالة ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٢ .
- ٧٦.مقاييس اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس(ت ٣٩٥ هـ)،تحقيق :عبد السلام محمد هارون،دار الفكر، ١٩٧٩ م .
- ٧٧.منهاج البلغاء وسراج الأدباء : أبو الحسن حازم القرطاجني (ت ٦٨٤ هـ) ، تحقيق : محمد الحبيب بن الخوجة ، المطبعة الرسمية ، تونس ، د . ط ، ١٩٦٦ م .
- ٧٨.النكت في إعجاز القرآن :لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٦ هـ) ، مطبوع ضمن ثلاثة رسائل في إعجاز القرآن ، تحقيق : محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام ، دار المعارف بمصر ، القاهرة .
- ٧٩.نهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز : فخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق:أ.د.إبراهيم السامرائي و د. محمد بركات حمدي أبو علي ، دار الفكر للنشر ، عمّان ، الأردن ، د.ط ، ١٩٨٥ م .
- ٨٠.الوساطة بين المتنبي وخصومه : القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٦٦ هـ) ، تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٥١ م .

المخطوطات:

- ٨١.رسالة في علم الاستعارات ((متن السمرقندية)) :لأبي القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي(ت ٨٨٨ هـ)، بشرح وإيضاح:عصام الدين بن عرب شاه الاسفراييني (ت ٩٤٥ هـ) نسخت على يد:عبد اللطيف بن عبد الرحمن المشهور بترزي باش، في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر صفر الخير، سنة ١٢٩٧ هـ .



الرسائل الجامعية والأطاريح :

٨٢. أساليب المجاز في القرآن الكريم : أطروحة دكتوراه تقدم بها: أحمد حمد محسن الجبوري ، إلى مجلس جامعة بغداد ، كلية الآداب ، وهي جزء من متطلبات درجة دكتوراه في البلاغة العربية ، بإشراف أ. د. أحمد مطلوب ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م

المقابلات الشفهية :

٨٣. مقابلة شفهية مع : أ. م. د. محمد ياس خضر ، أستاذ اللغة والتعبير القرآني ، في جامعة تكريت ، في أمسية يوم ١٠ / ٤ / ٢٠١٠ ، عرّف فيها الشخص البياني .